

**تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس
البياضي (٧٩١هـ - ٨٧٧هـ)**

**المدرس الدكتور
محمد ظاهر عفتان
مديرية تربية بابل**

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي (٧٩١هـ - ٨٧٧هـ)

المدرس الدكتور
محمد ظاهر عفتان
مديرية تربية بابل

المخلص:

وقد نقلت القصيدة شيئاً من الحياة الدينية التي كانت معروفة ، لما حملته من حجاج وبرهان واستعمال العقل ، وهذا يدل على الطبيعة العلمية والدينية في إثبات الخلافة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبنائه ، وقد عكست الطريقة التي كان يؤلف بها أدباء العصور ، الذين أوقفوا تجاربهم على نماذج مكررة من العصور السابقة كالبديعيات في قصيدة الوتري (ت ٦٦٢هـ) في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وصفي الدين الحلي (ت ٧٥٢هـ) وغيرهما . والغاية من تحقيق هذا النص إبرازه إلى القراء ، ليكون مكملاً للنصوص التي اتخذت من المناظرات موضوعاً لها ، فضلاً عن إضاءة جانب شعري شاع في أدب تلك العصور ، وقد بقي حبيساً في المكتبات لم يصل إليه أحد ، نظراً لما شاع عنها من تأخر الإبداع وإغراق الشعر بأساليب البديع والاستعارات ، وربما كان للمستشرقين يد في ذلك ، إذ اتخذوا من الأنماط الشعرية الأولى معياراً

هذا نص من القرن التاسع الهجري ، ويصور جانباً من الحياة الفكرية والثقافية التي سادت في هذا العصر ، وقد تميزت تلك العصور باستعمال الأساليب المستحدثة والفنون الجديدة كالمناظرات والمفاخرات ، التي أصبحت علامة فارقة تصور هذه الحقبة الزمنية ، وكانت المحاولات الأولى لهذه الفنون دافعاً لأغلب الشعراء ، يتبارون فيها لإظهار قدراتهم الشعرية ، وأنهم ذو فن ، فنظم السعدي (ت ٧١٧هـ) مناظرة بين السيف والرمح ، وابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) بين السيف والقلم ، وابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ) في الموضوع نفسه ، والبسطامي (ت ٨٤٣هـ) بين دمشق والقاهرة ، لكن هذه المناظرات والمفاخرات كانت نثرًا . ما جعل البياضي ينفرد منهم باتخاذ الشعر قالباً لمناظرته ، إذ لم يسبق إليه أحد على حد معرفتنا بأدب العصور .

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

وتلاميذه ، فضلاً عن بدئه للتأليف بسن مبكرة نسبياً .

أما وفاته فقد ذكر الأخ الأكبر للشيخ الكفعمي أن البياضي انتقل إلى جوار ربه عام (٨٧٧هـ) الذي عاصر الشيخ البياضي^(٥) ، وبهذ يكون عمره حين وفاته ستة وثمانين عاماً تقريباً .

ثالثاً/شيوخه:

لم يذكر في مؤلفاته وإجازته مشايخه ، كما لم يذكر أحد من مترجميه ذلك إلا في إجازته للشيخ ناصر البويهبي (٨٥٣هـ) ، إذ ذكر اثنين من شيوخه:

١. السيد زين الدين علي بن دقماق ، وقد وصفه بأنه: ((رب الفضائل بالإطلاق ، المبرز على الكائنات في لآفاق السيد زين الدين علي بن دقماق))^(٦) .

٢. الشيخ جمال الدين بن المطهر ، وقد وصفه بأنه: ((الشيخ المعظم والبحر المفعم والعلم المفتخر والنفس المتعطر ، الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين المطهر))^(٧) .

رابعاً/معاصروه:

عاصر البياضي جمعاً كبيراً من العلماء أبرزهم^(٨):

١. الفاضل المقداد السيوري (ت ٨٢٦هـ) .
٢. الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ) .

وما سواه أخرجوه من دائرة الإبداع ، وكان أدب هذا العصر عصياً فبعض جوانبه يتطلب معرفة خاصة باللغة ومجازاتها ، فكيف بالأعاجم الذين تعوزهم معرفة كثير من الألفاظ والألغاب اللغوية ، لهذا نفوا عن هذا الأدب الإبداع والعبقرية .

أولاً/الناظم ، اسمه ، ونسبه:

هو الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي البياضي العنجفوري البقاعي^(١) ، كنيته أبو محمد ، ولقبه زين الدين ، والعاملي نسبة إلى جبل عامل في لبنان ، والنباطي نسبة إلى النبطية قرب صيدا ، والبياضي نسبة إلى قرية بياض قرب سواحل صور ، والعنجفوري نسبة إلى قرية عين فجور من قرى البقاع ، والبقاع نسبة ذكرها لنفسه وقال: البياضي البقاعي^(٢) .

ثانياً/ولادته ووفاته:

لم نظفر بتاريخ ولادة الشيخ البياضي ، فلم تذكر مصادر الأعلام والسير ذلك ، فضلاً عن إغفالها لحياته الأولى في جبل عامل ، وقد استنتج آغا برزك الطهراني بناءً على تواريخ مؤلفاته أنه ولد بحدود عام (٨٠٤هـ) أو (٨٠٥هـ) وهو تاريخ تقريبي^(٣) .

في حين أن المرعشي جعله بحدود (٧٠٩هـ) في النبطية لأربع مضي من شهر رمضان^(٤) ، وهو أرجح من الأول بناءً على أعمار شيوخه

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

٥. فاتح الكنوز المحروزة ، وهو شرح لإرجوزته ذخيرة الإيمان .
٦. الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات ، شرح الباقيات الصالحات للشيخ أبي عبد الله محمد بن مكّي الجزيني .
٧. اللمعة في المنطق .
٨. المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى .
٩. مختصر الصحاح في اللغة .
١٠. منخل الفلاح ، وهو مختصر مختلف الشيعة للعلامة الحلبي .
١١. اليونسية في شرح المقالة التكليفية .
١٢. الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح .
١٣. مجموعة رسائل متفرقة وغيرها .

سابعاً/شعره:

صرح كثير من مترجمي الشيخ البياضي أنه من الشعراء ، وأول من قال فيه شاعر الشيخ الحر العاملي ، لكنه مع قرب عصره منه لم يذكر شيئاً من شعره ، وقد تبعه الآخرون في ذلك ، ومع البحث والتقصي لم نظفر بنماذج من شعره في ما بين أيدينا من المؤلفات ، لكن له أراجيز في بعض الموضوعات العلمية .

وذكر العلامة الأمين أنه وجد في آخر نسخة من كتابه الصراط المستقيم أبياتاً ختمها بـ:

سمحت بها فكري عند تمامه ، وهي^(١١):

٣. الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن محمد بن صالح (ت ٨٦١هـ) ، والد الشيخ محمد الجبعي (ت ٨٨٦هـ) .
٤. الشيخ عز الدين الحسن بن يوسف الكركي الشهير بابن (ت ٨٦٢هـ) .
٥. الشيخ محمد السميّاطوي (ت ٨٧٤هـ) ، وغيرهم .

خامساً/تلامذته:

للبياضي كثير من التلاميذ الذين نقلوا عنه العلوم والمعارف ، وأخذوا منه إجازات في الرواية ، منهم^(٩):

١. الشيخ ناصر البويهبي (ت ٨٥٣هـ) .
٢. الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥هـ) صاحب المصباح .
٣. الشيخ شرف الدين بن سليمان .

سادساً/آثاره العلمية:

ألف الشيخ البياضي مؤلفات كثيرة ، شكلت ثروة فكرية وتراثاً علمية خالداً في مختلف العلوم والمعارف ، وقد ضاع أغلبه شأنه شأن كثير من العلماء ، وأبرزها^(١٠):

١. الصراط المستقيم في مستحقي التقديم في الخلافة وإتيان إمامة الأئمة الأثنى عشر .
٢. زبدة البيان وأنس الإنسان في تفسير القرآن .
٣. عصرة المنجود في علم الكلام .
٤. ذخيرة الإيمان . بين يدي القارئ . إرجوزة في إثبات إمامة علي (عليه السلام) .

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

جعلت من الدين القويم (صحائفا) هداني إليها.....
وحررت فيه للولي (لطائفا) تجلي عمى عين الغبي وباله
وأوضحت فيه للغوي (طرائقا) سرائرها مطوية من خلاله
وقررت فيه كل قول منضد يزحزحه في دينه عن ضلاله
فلا وامق إلا هدى بكماله ولا مارق إلا هوى بنصاله
يساق إليه الموت عند نزاله ويساق للإقحام عند جداله
وسميته باسم الصراط تيمنا ليسلك فيه للنبي وآله
وأرجوا إلى الرحمن منهم شفاعة تصرف عني من عظيم وباله

وله مقطوعة في مدح الإمام علي (عليه السلام) في ثنايا كتابه الصراط المستقيم أيضاً ، ووجد في ظهر الكتاب بعد ذكر اسم المؤلف أبياتاً وهي^(١٢):

هذا الكتاب مبشر برشاد من يسلك طرائقه بغير خلاف
وكانه المبعوث أحمد قد أتى في آخر الأديان بالإنصاف
وكانه من بين كتب الشيعة المتقدمين من سورة الأعراف
ينبيك عن حال الرجال وما روى بعبارة تغني وقول شافي
سهل الطرائق عذبة ألفاظه وكأنها ممزوجة بسلاف
فإذا قرأت أصوله وفروعه رواك من عذب فرات صافي
فهو الصراط المستقيم ومنهج الدين القويم لسالكيه كافي
تأليف من شهدت له آثاره بكماله في سائر الأوصاف
للشيخ زين الدين قطب الزمان رب المكارم عبد آل مناف
فلقد أثار منار شيعة حيدر وأباد من هو للنصوص منافي
فجزاءه من أحمد ووصيه أهل السماحة معدن الأشراف

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

علي بن يونس عفى الله عنه وعن والدنا بمنه
وكرمه) .

وفي الصفحة الأخيرة تاريخ النسخ ، فقال
الناسخ: (تمت بحمد الله وحسن توفيقه وصلى
الله على محمد وآله في ٨٣٤هـ) ، وكانت
الآبيات الثلاثة الأولى مكتوبة بسطر واحد من
دون تفريق ، وكان الناسخ يميل إلى تسهيل
الهمز ، وعدم رسم ألف واو الجماعة ، ويرسم
الألف المقصورة كألف الإطلاق ، وكذلك ألف
المتى من دون تفريق بينها ، ولا أظن ذلك من
عمل الناظم ؛ نظراً لما اشتهر عنه من العلم
بالعربية وأساليبها ، والأرجح أنها من عمل
الناسخ والله أعلم .

وقد أثبتنا ذلك في الهامش للحفاظ على صورة
الكتابة الأصلية ، وتقع الأرجوزة في ستين بيتاً
في حق الإمام علي بن أبي طالب (عليه
السلام) في الخلافة ، وظف فيها الناظم الحجج
وأساليب علم الكلام في إثبات ذلك ، وبعد فإن
من دواعي الشرف أن أظهر هذا الأثر الذي لم
ينشر سابقاً ، ليكون بين يدي قرائه .

وهذه القصيدة فيها شيء من الشعرية وعذوبة
اللفظ ، وهو غير ما عرفناه عند البياضي ،
وأحسب أنها من زيادات الناسخ ، لأسلوبها
ومكانها في الغلاف ، فضلاً عن تاريخ كتابة
تلك النسخة ، إذ تمت في عام (١٠٥٩هـ) ،
وبعامة فإن هذه القصائد تدل على طبيعة قدراته
الأدبية ، فشعره تقليدي لا يتعدى حدود الأدب
اللفظي الذي اشتهر به العلماء والفقهاء في تلك
العصور .

ثامناً/وصف المخطوط:

المخطوط من مقتنيات مكتبة كاشف الغطاء في
النجف الأشرف ، برقم (١٢٢٩) ، وناسخها
مجهول ، وقد تم نسخها في عام (٨٣٤هـ) في
أربع صفحات ، بخط مقروء إلا بعض المفردات
التي طمست ، وعنوانها (الذخيرة) عند الناسخ ،
وفي الأصل كما ورد في البيت (٥٩) (ذخيرة
الإيمان) ، وجاء في الصفحة الأولى العنوان
بقوله: (القصيدة المعروفة بالذخيرة ، نظم الشيخ

القصيدة

القصيدة المعروفة بالذخيرة نظم الشيخ علي بن يونس عفى (عفا) الله عنه وعن والدنا بمنه وكرمه
الحمد لله على تمامه والشكر لله على إنعامه
وصلى له على الدوام على النبي المصطفى التهامي^(١٣)
وآله أئمة الإسلام وصحبه الأماجد الكرام^(١٤)

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

ويعد فاعلم راشدا ما قلت
لما قضى النبي قالت طائفة
وأوكل الأمر إلى الرعيعة
فسار الأتباع والسوابع
من شاهدي عدل على دعواه
فقالنا لشاهد ذا لدينا
قلنا فهل يجوز أن تولوا
قالوا جميعا إن هذا باطل
فمن تفضل بما فيه **إلى سواه**
وتبع التعصب في عدوله
وسألناه من يكون المتقي
وسألناهم عن الخاشع من
قلنا من العالم فينا قالتا
قلنا من الحاكم بالعدل إذا
قالوا هو الأهدى إلى الحق كما
قلنا علي قال فيه المصطفى
علي مع الحق كذا الحق معه
قد صح هذا الحديث المسند

معولا على الذي نظمت^(١٥)
نصب عليا علما وطاقفه
نصب الذي ترى من البرية
كل فريق ما به يدافع^(١٦)
من غيره لتبلغ ما سواه
بما ادعينا (لا) ولا علينا^(١٧)
غير الذي تم لديه الفضل
بل الأحق ليس إلا الكامل
فقد قضى بما قضى هو اه
إذ أهبط المفضول عن فضوله
فقالنا الخاشع عن تحقيق^(١٩)
فقالنا الخاشع فينا فاعلمن
العادل الحاكم فينا ثبتنا
أغرامك الإشكال إذ علم الأذا
جاء به **أنى** الكتاب المحكما^(٢٠)
قولا مبينا لا يواتيه خفا^(٢١)
ملازم لأمره متبعه^(٢٢)
لا يمتري فيه سواه **المقتد**^(٢٣)

قلنا فهاتوا من كتاب الله
أليس فينا للإله خير
من جمع الفضل على التناهي
فقالنا بلا بغير حيره

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

قد نطق الذكر على الوفاء
قلنا فمن خيرته فقالتنا
قلنا فهل في المتقين البررة
إذ فضّل الله المجاهديننا
قلنا فمن أكثرهم جهادا
قالوا علي فارس الإسلام
قلنا فقد دل الكتاب الهادي
فيحق للحكم بلا محالة
بما ذكرتم بلا خفاء^(١٨)
المتقون فيهم النور أتى
فقالنا المجاهدون الخيرة
حيث بفعلهم إقالي الدينا
وهجر الوسواد والأولادا
لا نمتري به ولا انفصام
أن عليا خيرة العباد
إلا إذا غلبت الضلالة

من أنهم أقرأ إلى القرآن
حيث منع زيادة المهـور
فقال من الرمي بالزاني
كل الذي جاعتهم الآيات
ولم ير التفضل الموت على
حقيقة أنه ميت فلا
قلنا إذن فهو الأربعة
فقال قال نبي الأمة
سقط لهم وهذا عبد الله
قلت فمن يؤم عن وصفا
جميعهم على ما جاء في البيان
كما أتى في الخبر المشهور^(٢٩)
قال بلا ريب ولا كتمان
بقوا فدا حتى المخدرات^(٣٠)
نبيه محمدا حتى سلا
بما رميت بعد هذا الرجل
هم عترة وغاية مجمعة^(٣١)
القرب يورثهم الأئمة
أعني ابن مسعود با اشتباه
وخصصا بالفضل عن سلفا

وقد أتى البيعة بالإجماع
قالوا فقد عاد إلى المبايعة
وليس في ذلك من نزاع^(٢٤)
وتترك الخلاف والممانعة

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

فانتقلت إلى الصواب إذ خطا
وانصرف بفعله عن الخطأ
قلنا فنحن نمنع المبايعة
بل كفوا عن ذلك للمساعة^(٢٥)
وليس للدعوى بها شهود
من غيركم ليثبت المقصود
ثم رأينا علما القرابة
وفضلاء **سايروا** الصحابة^(٢٦)
عليهم عم الفتى العباس
وزيدهم وعمرا في الناس^(٢٧)
ثم الفتى المسعود عبد الله
أعني بن مسعود بهم ينأى^(٢٨)
قلنا فمن يؤمهم فقالا
أنشأ الرسول بهم المقالا
يؤمكم أقرامك فقلنا
فليدع عمر بما أجمعنا
فقلت أكبرهم سنا ومن
هاجر قدما للنبي المؤتمن
قلنا فقد خصص بالوصفين
علي العالمين **بقيومين**
فدل قول الله والرسول
والاتفاق من ذوي العقول^(٣٢)
إن عليا صاحب الرياسة
وهذه أرجوزة الضعيف
والرسل والأئمة الأنجباب
ويعرفوا سيمائي في الأعراف
وسميتها ذخيرة الإيمان
والحمد لله العلي الكافي

الحمد لله على اصطفائه والصلاة على محمد
ومآله المستحقة ، والصلاة على خير خلقه محمد
.

تمت بحمد الله وحسن توفيقه صلى الله على
محمد وآله في ٨٣٤هـ ، والحمد لله رب العالمين
حمداً كثيراً كثيراً ، يملأ الأرضين والسموات ،

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

١٩. قالوا كما إشارة إلى قوله تعالى: ((قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)) ، سورة الشورى: ٢٣ .
٢٠. كذا المصطفى ، إشارة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .
٢١. اقتباس من قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((علي مع الحق والحق مع علي)) .
٢٢. يقصد في هذا الحديث والأحاديث الأخر الواردة في حق علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ط: مسند أحمد: ٩٧/٣ ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: ٣٦٠ .
٢٣. إشارة إلى حديث غدير خم ((من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وادر الحق معه أينما دار)) ، مسند أحمد: ٩٥/٢ ، وفيه روايات أخر ، ط: معاني الأخبار: ٦٧ .
٢٤. المصانعة: المداهمة
٢٥. سايروا كذا ، فضلا .
٢٦. العباس بن عبد المطلب ، زيد بن ثابت ، عمر بن الخطاب ، علي بن أبي طالب .
٢٧. عبد الله بن مسعود .
٢٨. كذا الممهور .
٢٩. البيت غير واضح المعنى في الأصل .
٣٠. الأربعة تم ذكرهم آنفاً (العباس بن عبد المطلب ، زيد بن ثابت ، عمر بن الخطاب ، علي بن أبي طالب)
٣١. ما جاء من القرآن الكريم والحديث النبوي بحق علي (عليه السلام) .
٣٢. علي بن يونس البياضي (ت ٨٧٧هـ) ، يقصد ذاته .

عاشراً/الهوامش:

١. ط: بحار الأنوار: ٨/١ ، روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات: ٤٠٠ ، الأعلام: ٣٤/٥ ، أعيان الشيعة: ٣١/٤٢ ، التكملة: ١٣٣/١١ .
٢. ط: أعيان الشيعة: ٣٢/٤٢ ، أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل: ٤٤٦ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢١/١ .
٣. ط: الصراط المستقيم في مستحقي التقديم: ٢١ .
٤. المصدر نفسه .
٥. المصدر نفسه ، ط: رياض الأقباط في ترجمة العلامة البياضي: ٥ .
٦. الذريعة: ٣/١ ، ٨/٣ ، ٨/٤ ، بحار الأنوار: ٤٢/٢٥ .
٧. بحار الأنوار: ٢٦/٢٥ .
٨. المصدر نفسه .
٩. ط: معجم المؤلفين: ٢٦٩/٧ ، هدية الأحاب: ١١٠ ، الفوائد الرضوية: ٣٤١/١ .
١٠. الذريعة: ٢٢٤/١ ، الصراط المستقيم: ٢٥ .
١١. الصراط المستقيم: ٣٢ .
١٢. المصدر نفسه: ٣٤ .
١٣. كلمة (محمد) بعد النبي مشطوبة .
١٤. الأبيات الثلاثة الأولى وردت متصلة في سطر واحد .
١٥. الصدر غير موزون في الأصل .
١٦. زيادة يقتضيها الوزن .
١٧. توجد علامة تمييز بعد البيت .
١٨. زيادة يقتضيها الوزن .

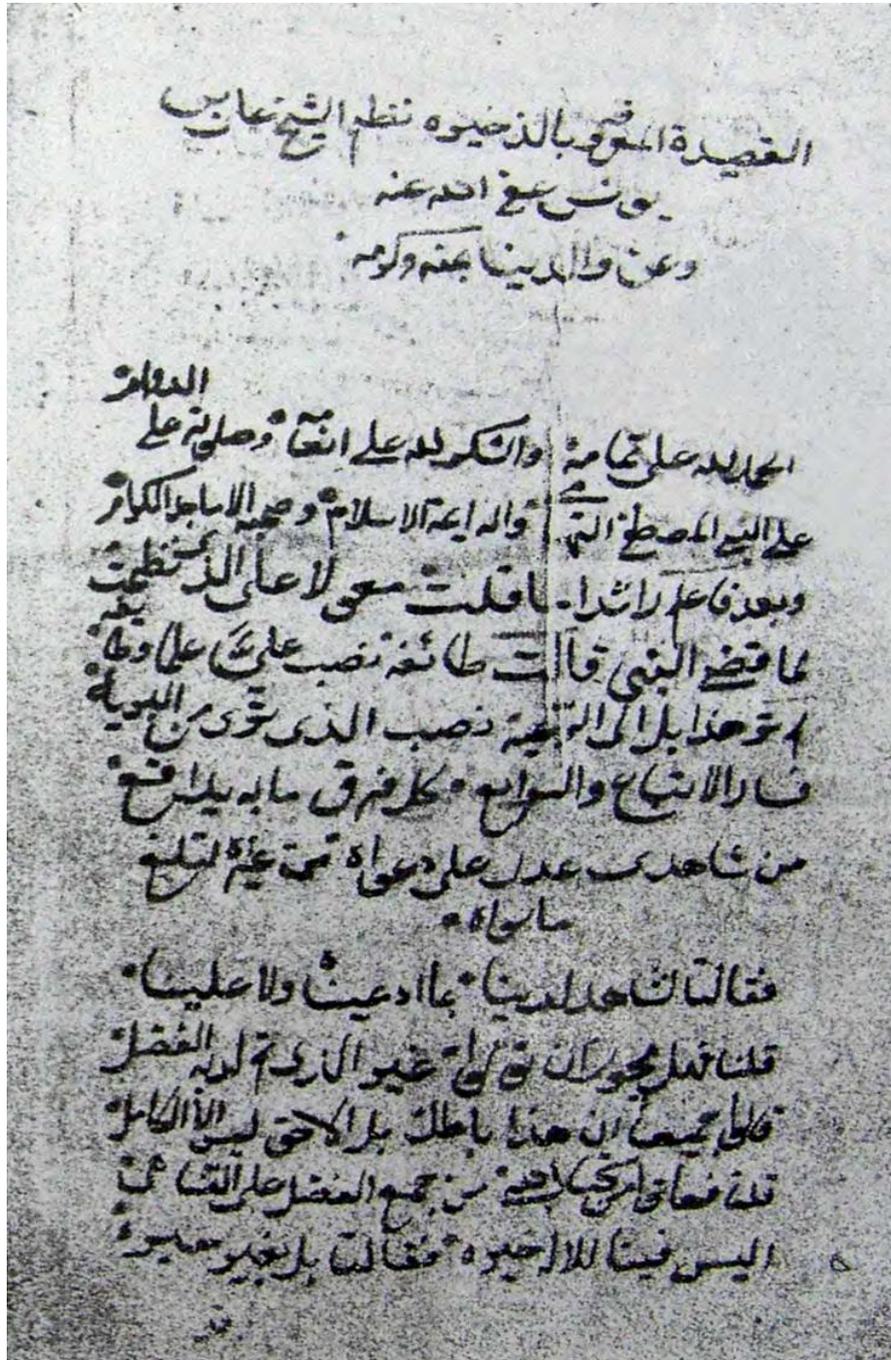
تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

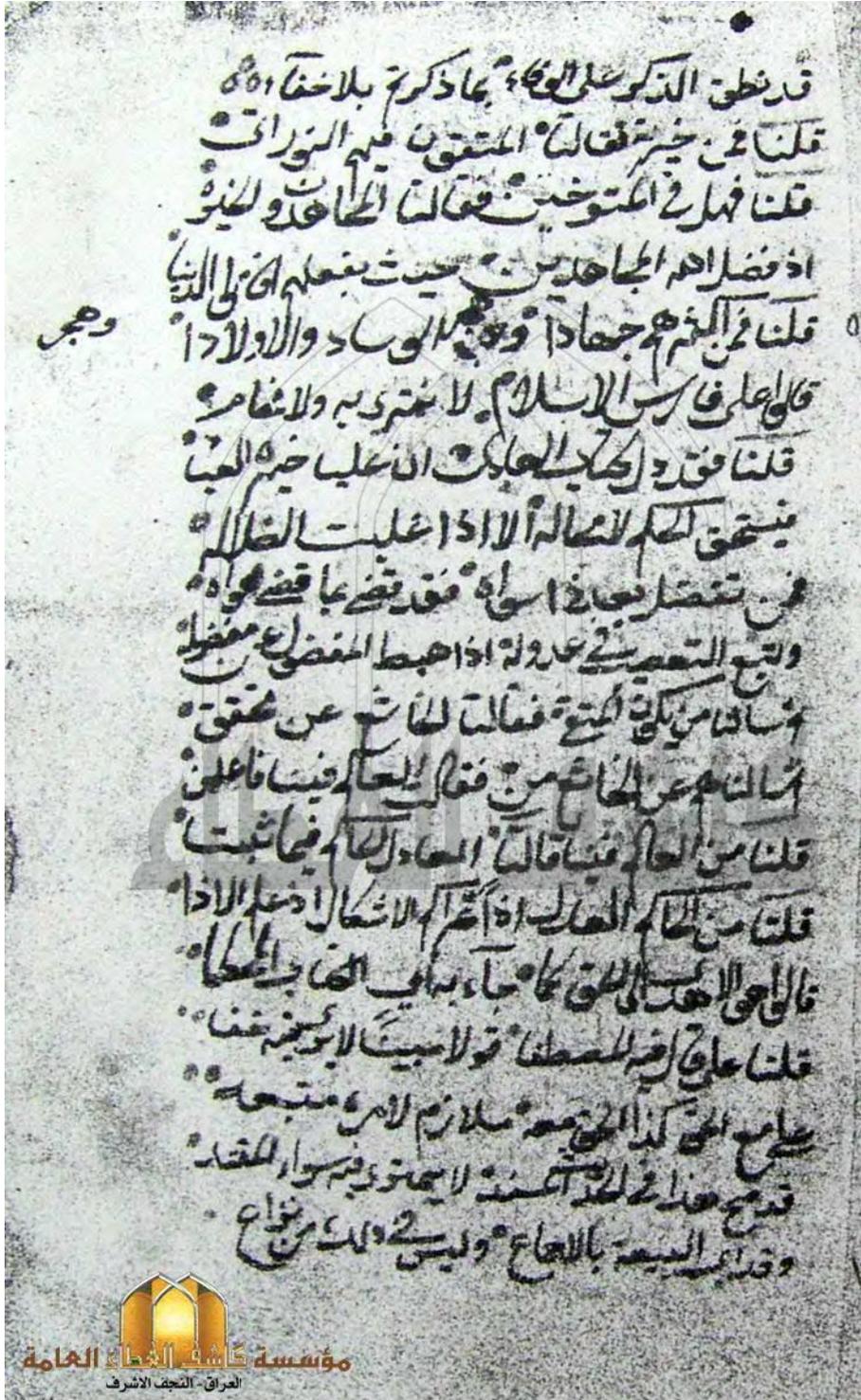
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، آغا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ) ، مطبعة الآداب ، د.ط ، النجف الأشرف ، ١٣٥٥هـ .
٩. روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات ، السيد محمد باقر الخونساري ، ١٠. الصراط المستقيم في مستحقي التقديم ، الشيخ البياضي (٨٧٧هـ) ، تحقيق: محمد باقر البهبودي ، تقديم: أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ، د.م . د.ط ، النجف الأشرف ، د.ت .
١١. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذاهب الجعفرية ، عباس القمي (١٣٥٩هـ) ، مطبعة الذكرى ، د.ط ، إيران ، ١٣٢٧هـ .
١٢. هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب ، عباس القمي (١٣٥٩هـ) مطبعة الذكرى ، د.ط ، إيران ، د.ت .
١٣. مسند أحمد بن حنبل ، (٢٤١هـ) ، دار المعارف ، د.ط ، مصر ، ١٩٤٧م .
١٤. معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ، تحقيق: علي أكبر غفاري ، د.م ، د.ط ، ١٣٦١هـ .
١٥. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مطبعة الاستقامة ، د.ط ، مصر ، د.ت .

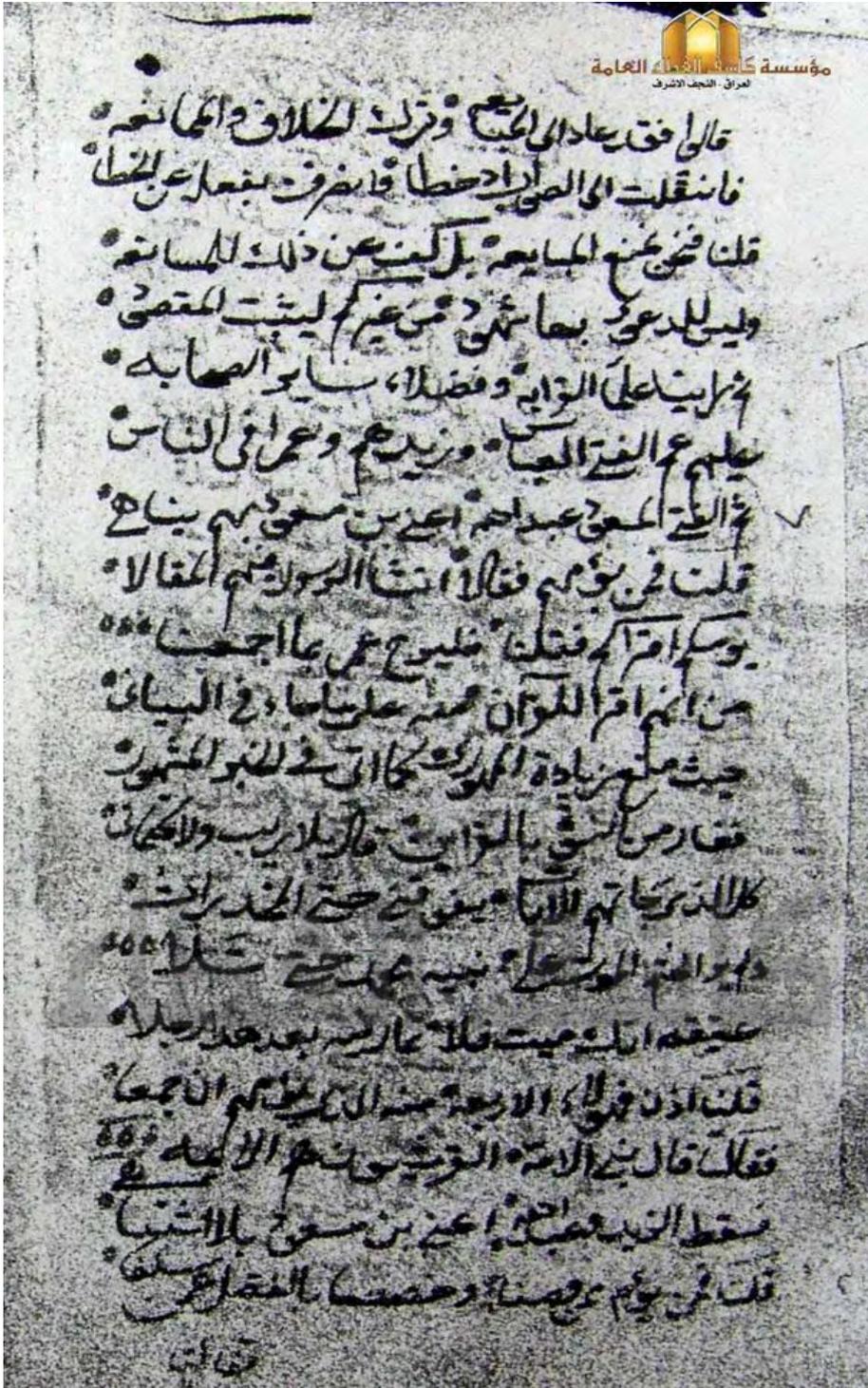
المصادر والمراجع:

١. الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، محمد بن طاهر القمي الشيرازي ، تحقيق: السيد مهدي الرجاني ، مطبعة الأمير ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .
٢. الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط ١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
٣. أعيان الشيعة ، الشيخ أحمد الأمين (١٣٧١هـ) ، تحقيق: حسن الأمين ، دار التعارف ، د.ط ، بيروت .
٤. أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل ، الشيخ محمد الحر العاملي (١١٠٤هـ) ، تحقيق: أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، د.ط ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥هـ .
٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار ، العلامة محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، د.ط ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
٦. تاريخ الخلفاء ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، مكتبة الصفاء ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
٧. التكملة ، كارل بروكلمان ، ط ١ ، دار جرير للتوزيع و النشر ، عمان ، شارع الملك حسين

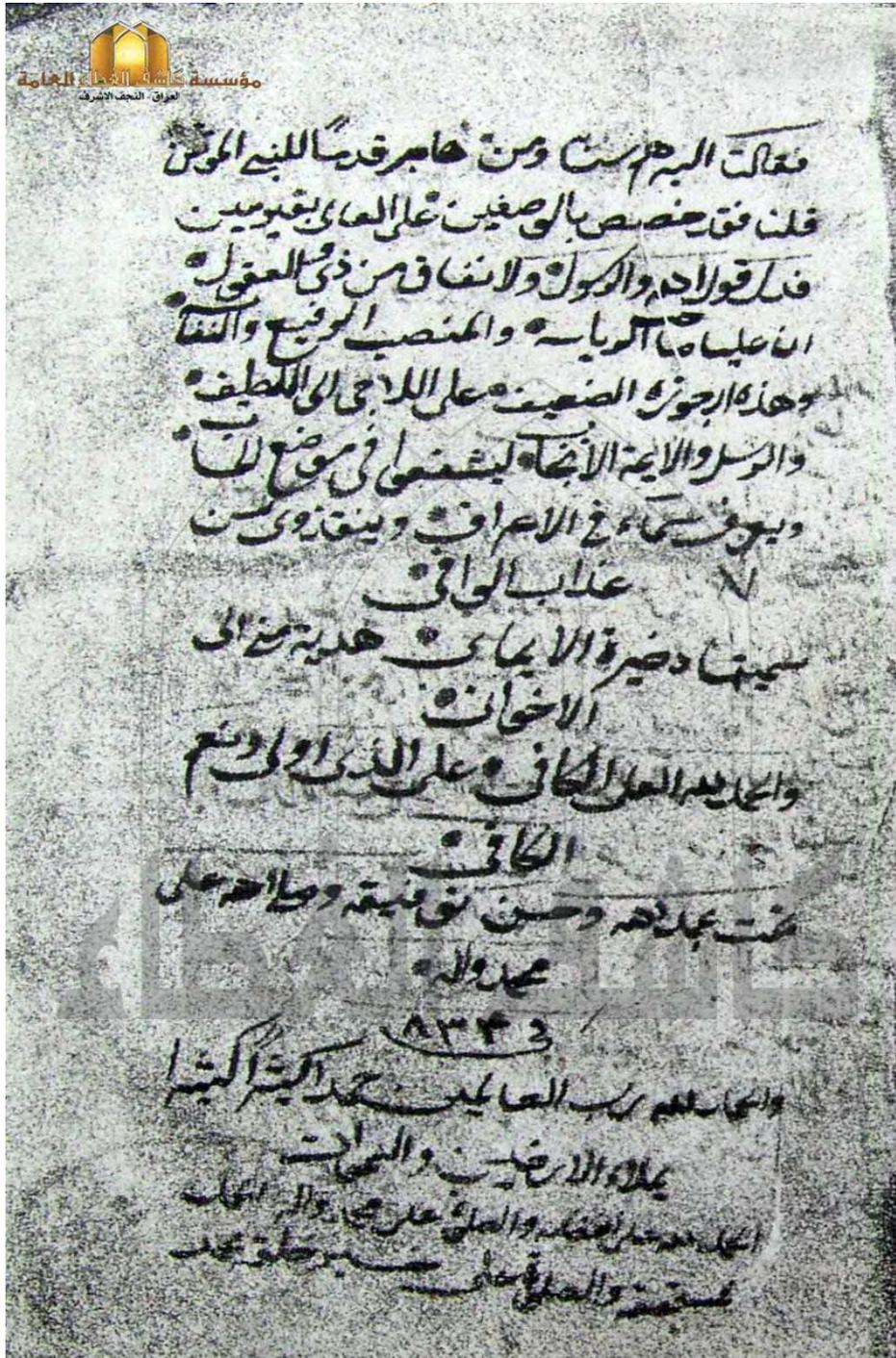
الملحق







تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي



Investigation of Al-Bayadhi's Poem " *The Hoard of Belief*

(791-877 A.H.)

By:

Instructor Dr. Muhammad Dhahir Aftan

Directorate of Education in Babylon

Abstract

The text of the poem was written in the ninth century A. H. It represents one aspect of the intellectual and cultural life which was spread at that age. Those ages were distinguished by their numerous styles of discovering new and novel arts of which debates and braggings became the milestone of that era. The first attempts in these arts motivated the majority of poets to demonstrate their literary abilities and prove that they were artists. Thus, before al-Bayadhi, Al-Saadi (d. 717 A. H.) wrote a debate between the sword and the spear. Then, Ibn Al-Werdi (749 A. H.) wrote a debate between the sword and the pencil. He was followed by Ibn Nebata Al-Mesri (768 A. H.) in the same title. Later, Al-Bistami (843 A. H.) wrote a poem of bragging between Damascus and Cairo. But those debates and braggings were written in prose. That caused Al-Bayadhi to be distinguished from them by writing his debates in poetry. And as far as the researcher knows, Al-Bayadhi is

not preceded in this use in the literature of those times.

Also, the poem tells us about the religious life prevailed at that time where it contains debate, proofs-disclosing, and the use of mind to show the scientific and religious atmosphere in order to prove the Imamate of Ali (a.s.), Fatima (a.s.) and their Sons. In addition to this, it reflects the method followed by men of letters of those ages in forming their literary works. Their literature was based on recurred models of previous ages in eulogy as well as in rhetorical poems such as Al-Witri's poem named " *The Odd Poem in Praising the Best of Mer*" (d. 662 A. H.) and the rhetorical poems of Safi Aldeen Al-Hilli (752 A. H.) in the Prophetic commendation and others.

Showing this text to readers is considered as a complement to those texts taking debates as their subject. Also, it sheds light on the poetry of those times which was locked on the shelves of libraries. This is due to the fact that those ages

تحقيق قصيدة ذخيرة الإيمان للشيخ علي بن يونس البياضي

were well-known of their non-creativity depending on what was stated by the orientalists who were trained on one style of linguistic performance that characterized the first ages where they thought that this literature did not belong to that great heritage except that it used the verbal and rhetorical puns as well as

riddles which cannot be grasped easily by the Arab. Then, how are they understood by the foreigner who does not have the ability to know the vocables (words) and their connotative strange paronomasias? Hence, those orientalists declared that those texts were neither creative nor genius.